

## نظرية الشوّال الحاضرة

### (١) دارون

راد بعلم النشره البحث عن اصل الانواع وسبب التباين بينها وكيفية حدوثه . فدارون قال ان كل الانواع من اصل واحد وان سبب الاختلاف الظاهر بينها الآن مشاء ، الاختلاف الطبيعي والاختلاف الجسي

فالاختلاف الطبيعي عنده هو تقاه الاصطدام والاقراظ غيره . يقول مثلاً اذا نظرنا الى نوع الزراق لم يجد اثنين من مثابعين تماماً فالماهر لصفة ناتجة يصير المهر على الحياة من غيره فإذا كانت الاشجار التي نشأت بها الزراقة مالية الاعصان فكل زراقة تصفية المهر تفترض والطويلة المقى ترق ويكتفر جسمها بواسطة التراسل . كذلك اذا فرضنا ان بين اسودين فريرة وقام زراع ينبعا عليها فتقابلوا حتى مثل احدهما افترض نلة وباقي نسل النالب منها . واما ظل هذا الاخير لصفة ميزته عن الاول فاورتها نلة . ولكن دارون لم يذكر السبب الذي جعل الزراقين والامدين مختلفان

والاختلاف الجسي هو ان يجوز القوى من الحيوانات الاشي فيحفظ نله براسته او يستقبلها الجيل بجهاله كـ كـ يفعل بعض السمك او الطيور ففي فصل التشريح يذكر بعض الاصناف بالزان ببرية تجذب انتشار الاناث ويفرز بعض الطيور بأذنام شبيهة تجذب انانه اليه ايضاً فالماهر للذه المزاينا يحصل وغيره يتفرض

فاثن ترى من هذه انت دارون لم يعرض لا ذكر سبب التباين بين فردتين بل فرض وجوده ثم بنى عليه تباين الانواع

### (٢) لامارك وسبنسر

قال لامارك ان سبب وجود التباين بين فردين هو الصفات التي يكتسبها الواحد مدة حياته وتبعد في ذلك هربرت سبنسر فقال ان الاعمى يزن حاسة السمع وحاسة اللمس فتشويان ويورثهما نله . فلور مع هذا لوجب ان يكون للتربيه تأثير شعبي اي ان ابن المتعلم يجب ان يكون اذكي من لم يتعلم والله وبين الفلاح يجب ان يكون احيط من ابن المتعلم والقوه التي يكتسبها الحيوان في حياته يورثها للغير ولو جزئياً

## (٣) صموئيل بطر

قال صموئيل بطر أن أصل انتباين هو رغبة الحيوان فيــ اي ان الارادة مارأى الاعمال عالية عنها رغبت فيــ ان تكون رقبتها طرية فرقت رقبتها على الط ولما ثم اورث ما وصل اليــ إليها وهذا ايضاً جدــ فيــ تطويل رقبتها حتى طالتــ اي انه يوانق لامارك ومســر على وراثة المفات المكتسبة ويزيد عليها شخصية الحيوان اي رغبته كتمــلــ فيــ انتباينــ . فللإنسان عيــان لــان نوعــ ارادــ ان يكون لهــ عيــانــ والطفــ هو الذي يطلق عــيــهــ بــصــوــ وــاــذاــ كانــ لاــ يــشــرــ بــذــكــ فــلــانــ تــعــمــ صــنــاعــةــ عــمــ الــعــيــنــ تــعــلــ تــلــاــ حــتــىــ اــصــبــحــ لــاــ يــشــرــ بــهــاــذــكــ منــ كــثــرــةــ تــكــارــ اــســلــافــ لــهــاــ الــعــلــ . وــيــتــلــ ذــكــ بالــمــشــيــ مــكــثــرــونــ ســاــيــلــونــ وــمــ يــنــكــرــونــ بــشــيــ دــآـخــرــ غــيرــ المــشــيــ وــلــكــنــ الطــفــلــ اــذــاــ اــبــداــ يــشــيــ وــجــبــ عــلــهــ اــنــ يــوــجــدــ كــلــ النــاقــوــالــ حــرــكــاتــ رــجــلــيــ حــقــ لــاــ يــســقــطــ . وــهــذــاــ ســعــنــاــ اــنــ الطــفــلــ شــاعــرــ بالــمــشــيــ لــفــلــةــ مــعــرــفــتــهــ يــوــغــنــ غــيرــ شــاعــرــينــ بــهــ لــكــثــرــةــ مــعــرــفــتــاهــ . وــلــكــنــ عــدــمــ شــعــورــ بالــمــشــيــ لــاــ يــعــنــيــ اــنــاــ لــاــ اــغــشــيــ وــلــاــ عــرــفــ فــنــ المــشــيــ كــذــاكــ عــدــمــ شــعــورــ الطــفــلــ بــالــرــضــاعــ اوــ بــالــفــصــمــ لــاــ يــعــنــيــ اــنــاــ لــاــ يــمــرــغــنــ بــهــاــ بــلــ هــوــ اــســاــذــ فــيــهــ الــ درــجــةــ اــنــهــ صــارــ لــاــ يــشــرــ بــهــاــ

## (٤) نيمان

يهول نيمان ان المفات المكتسبة لا تورث لــانــ نــطــقــةــ الــذــكــرــ الــيــ تــلــعــ نــطــقــةــ الــانــيــ هيــ مــســتــقــلــةــ غــامــ الــاســتــقلــالــ مــنــ الــجــدــ الــذــيــ تــبــعــ فــيــهــ وــالــذــيــ هوــ بــتــابــةــ النــذــاءــ مــاــ فــقــطــ . لمــ انــ النــذــاءــ يــوــثــرــ لــهــاــ الاــ قــرــتــهاــ الــوــرــاثــةــ قــدــاــ كــانــ الــجــدــ مــســتــوــمــ بــالــســكــرــاتــ اوــ بــالــاــمــرــاــضــ تــزــمــ هيــ اــيــضاــ وــقــرــتــ وــهيــ صــفــيــةــ اوــ تــبــعــ ضــيــفــةــ . وــهــذــاــ مــاــ يــحــصــلــ فــلــاــ . اــمــاــ اــذــاــ قــطــعــ ذــرــاعــ الــجــلــ اوــ ســارــ فــيــ ســلــوــقــاــ بــالــتــعــلــيمــ فــهــذــاــ لــاــ يــوــثــرــ لــهــاــ مــلــطــلــاــ لــبــســ فــيــ الــحــقــيــقــةــ اــبــدــاــ اــكــثــرــ عــاــمــاــ اــخــيــهــ اوــ اــبــدــاــ اــيــهــ لــانــ نــطــقــةــ خــرــجــتــ مــنــ وــالــدــوــ الــبــوــ وــهــوــ مــلــكــ لــاــ يــدــوــ منــ غــيرــ انــ يــوــثــرــ لــهــاــ مــلــطــلــاــ . فــلــســ الــوــســطــ قــيــدــ شــعــيــةــ مــلــطــلــاــ ايــهــ لــاــ يــوــثــرــ اــلــاــ جــلــ الــذــيــ يــعــشــ فــيــ اــمــاــ اوــ لــادــ هــذــاــ الــجــلــ فــيــوــلــدــنــ كــاــوــلــدــ آــبــاــوــهــ وــيــجــبــ اــنــ يــرــبــرــاــ كــاــ دــبــيــ آــبــاــوــهــ اــنــ كــاــنــ اــرــيــدــ تــهــلــيــبــهــ

## (٥) دــهــ فــرــيســ

جاءــ هــذــاــ يــنــطــرــيــةــ جــدــيــدةــ خــلــاصــتــهــ اــنــ الــاــلــوــاــعــ لــاــ يــنــعــيــ بــالــدــرــجــ بــلــ بــخــاــ (Mutation) وــوــلــيــلــهــ عــنــ ذــكــ اــنــهــ وــجــدــ بــاــ تــبــرــ وــلــاــ يــرــجــعــ لــ اــصــلــهــ . وــالــتــبــرــ يــعــدــتــ بــخــاــ بــكــلــ بــشــلــ

اللوع كله، فبصیر مخالف لسته كا يختلف الاسد عن النمر . ويفسر نظرجه بان التغيرات الصغيرة التي تحدث في النوع بتقى كامنة حتى تظير بغاية كا يحدث في المرج انكياوبي . ويقول ان الانتخاب الجسني او الطبيعى لا يمكن ان يتشى انواعاً جديدة لأن غاية ما يفصل الانتخاب هو ان يجعل افراد النوع مشابهة لأعلى شكل او بالاولى لأصلع شكل من هذا النوع . فالذين يوصلون الحيوان لا يقدرون ان ينتقا حيواناً غير الحمان من نوع الخيل وغاية ما يصلونه انهم يوصلون نوع الخيل الى شكل الاصيل فقط . والملدة التي تدل الدلائل الجيوبالية انها تكفي لتلقي الانواع الخاضرة فصيحة لوفرضا ان الانتخاب هو السائل الوحيد في كثرة الانواع الحاضرة . فهو يستند بوراثة الصفات المكتبة ونكته . يقول ان هذه الصفات لا تظهر بالدرجى بل تكون مدة طوبية - عدةآلاف من السنين - ثم تظير بغاية وفدى النوع تغيراً كاملاً

(٦) اسلامہ

فانت ترى من هذا ان كينية تغير الانواع غير متفق عليها الان عند البيولوجيين ويظهر ان الصفات المكتسبة لا تورث مطلقاً - او على الاقل ان الدلائل الحاضرة ترجح الفي . وهذا يقطع كل اهمية اعطاء المدينة من تريرية ونظام مدنى وغيرها ويجعلنا نظر الى الصفات الاصيلية الوراثية كمقدارنا الوحيدة في تريرية الانسان وذلك بان تسهل حفظ نسل من رغب في بناء صفاتيه وتصعب حفظ نسل من لا رغب في بناء صفاتيه

صلامہ موسیٰ

لندن

[المتنطف] لا يُستنكر أيّ ده فريز في القبول التجاكي (المجلد ٣٠ صفحة ٥٥٢) ابدينا رأينا في تولد الانواع ولا زال نظرة وجريها بل اوجه الاراء التي وقنا عليها وهو «ان حياة النوع مثل حياة الاقراد التي يتألف منها ذلك النوع كأن حياة الفرد مثل حياة المويصلات التي يتألف منها جسمه». فكما يولد الفرد ويغرس في عيه أيام وسنون قياماً يبلغ الشدة ثم يلد افراداً آخرين في احوال مخصوصة كذلك النوع يولد وينمو وغرس عليه تروف كثيرة ثم يلد انواعاً أخرى في احوال مخصوصة . فالنوع فصل فاتم برأسه كالفرد وله حياة طوبلة تنتسبها الى حياة الفرد كسبة حياة الفرد الى حياة المويصلات التي يتألف منها جسمه، ولا يبعد ان يكون للحياء كلها نظام واحد من اعلامها الى اوناها»